

## أزمة ميناء بورتسودان تعرقل الحركة التجارية

### إلغاء عقد الشركة المشغلة يقوّض إمدادات التصدير والاستيراد

عمّقت أزمة ميناء بورتسودان أزمات السودان الاقتصادية حيث تسبب إلغاء عقد الشركة التي كانت تشغله عقب احتجاجات، في عرقلة انسيابية السلع وحركة التصدير والتوريد بفعل ضعف الأداء في استقبال البواخر، ما أثر على التجارة الخارجية.

الخرطوم - جاءت أزمة ميناء بورتسودان، لتضيف المزيد من الأعباء التجارية على الأسواق المحلية في السودان، الباحث عن متنفس يخفف عنه أزماته الاقتصادية المتواصلة منذ أزيد من عقد.

وظفت أزمة ميناء بورتسودان شرق البلد، على السطح، عقب محاولات سابقة من حكومة الرئيس المخلوع عمر البشير بإدخال مستثمرين لتحسين أدائه باعتباره المنفذ البحري الوحيد لحركة الصادرات والواردات.

وتخليص الحاويات، وازدياد فترة بقاء الحاويات المتداولة الصادرة والواردة. كما ارتفعت فترة انتظار السفن الناتجة عن نقص الأليات والترحيل إلى مناطق الكشوف الجمركي، إضافة إلى مشكلة ترحيل الواردات إلى داخل البلاد.

وبحسب تقارير صحافية صدرت الأسبوع الماضي، فإن عدد الحاويات التي تنتظر البواخر قفزت من 400 إلى 500 حاوية.

ومطلع العام الجاري، كشف رئيس الوزراء عبدالله حمدوك، عن خطة إسعافية لحل المشكلات التي تواجه ميناء بورتسودان الذي يعاني صعوبات لوجيستية وإدارية.

وتبلغ تكلفة الخطة 300 مليون دولار لتطوير البنية التحتية، بما فيها توفير أعماق للميناء تمكنه من استقبال البواخر الضخمة، فضلا عن توفير رافعات جديدة وصيانة الموجود منها بعد تعطلها نتيجة شح التمويل.

ويقف شح إيرادات الخزينة العامة حاجزا أمام تنفيذ الخطة الإسعافية، التي أقرتها الحكومة الانتقالية مطلع العام الحالي بما يؤثر سلبا في أداء الميناء. ويتزامن كل ما سبق، مع معاناة البلاد من أزمات اقتصادية متعددة من بينها شح موارد النقد الأجنبي الذي يؤثر في استيراد السلع الاستراتيجية وتدهور قيمة العملة الوطنية.

وأكد الأمين العام للفرقة القومية للمستوردين، الصادق جلال الدين، على المتأثرات البالغة لمشكلات ميناء بورتسودان في خلق أزمة خانقة للاقتصاد السوداني.

ونسبت وكالة الأناضول لجلال الدين، قوله إن "حاويات السلع الواردة أصبحت تنتظر لأكثر من شهرين في ميناء جدة

في أبريل الماضي، قرر المجلس العسكري الانتقالي إلغاء عقد شركة فلبينية لإدارة وتشغيل الميناء الجنوبي في بورتسودان لفترة عشرين عاما، عقب احتجاجات من عمال الموانئ والرأي العام السوداني.

في الأثناء، تتعالى شكاوى المصدرين والمستوردين حاليا، من ضعف أداء الميناء في استقبال البواخر الواردة أو ترحيل سلع الصادرات، بما يؤثر على حركة التجارة الخارجية.

وتواصل متوالية ارتفاع أسعار السلع بالأسواق المحلية، بسبب تدهور قيمة العملة الوطنية أمام الدولار الأمريكي في ظل اعتماد السودان على الواردات من السلع، بينما تذبذبت وفرة بعض السلع بسبب أزمة الميناء.

ويعاني ميناء بورتسودان من نقص في الأليات أدت إلى تدني معدلات سحب

في أوبريل الماضي، قرر المجلس العسكري الانتقالي إلغاء عقد شركة فلبينية لإدارة وتشغيل الميناء الجنوبي في بورتسودان لفترة عشرين عاما، عقب احتجاجات من عمال الموانئ والرأي العام السوداني.

في الأثناء، تتعالى شكاوى المصدرين والمستوردين حاليا، من ضعف أداء الميناء في استقبال البواخر الواردة أو ترحيل سلع الصادرات، بما يؤثر على حركة التجارة الخارجية.

وتواصل متوالية ارتفاع أسعار السلع بالأسواق المحلية، بسبب تدهور قيمة العملة الوطنية أمام الدولار الأمريكي في ظل اعتماد السودان على الواردات من السلع، بينما تذبذبت وفرة بعض السلع بسبب أزمة الميناء.

ويعاني ميناء بورتسودان من نقص في الأليات أدت إلى تدني معدلات سحب

في أوبريل الماضي، قرر المجلس العسكري الانتقالي إلغاء عقد شركة فلبينية لإدارة وتشغيل الميناء الجنوبي في بورتسودان لفترة عشرين عاما، عقب احتجاجات من عمال الموانئ والرأي العام السوداني.

في الأثناء، تتعالى شكاوى المصدرين والمستوردين حاليا، من ضعف أداء الميناء في استقبال البواخر الواردة أو ترحيل سلع الصادرات، بما يؤثر على حركة التجارة الخارجية.

وتواصل متوالية ارتفاع أسعار السلع بالأسواق المحلية، بسبب تدهور قيمة العملة الوطنية أمام الدولار الأمريكي في ظل اعتماد السودان على الواردات من السلع، بينما تذبذبت وفرة بعض السلع بسبب أزمة الميناء.

ويعاني ميناء بورتسودان من نقص في الأليات أدت إلى تدني معدلات سحب

في أوبريل الماضي، قرر المجلس العسكري الانتقالي إلغاء عقد شركة فلبينية لإدارة وتشغيل الميناء الجنوبي في بورتسودان لفترة عشرين عاما، عقب احتجاجات من عمال الموانئ والرأي العام السوداني.

في الأثناء، تتعالى شكاوى المصدرين والمستوردين حاليا، من ضعف أداء الميناء في استقبال البواخر الواردة أو ترحيل سلع الصادرات، بما يؤثر على حركة التجارة الخارجية.

وتواصل متوالية ارتفاع أسعار السلع بالأسواق المحلية، بسبب تدهور قيمة العملة الوطنية أمام الدولار الأمريكي في ظل اعتماد السودان على الواردات من السلع، بينما تذبذبت وفرة بعض السلع بسبب أزمة الميناء.

ويعاني ميناء بورتسودان من نقص في الأليات أدت إلى تدني معدلات سحب

في أوبريل الماضي، قرر المجلس العسكري الانتقالي إلغاء عقد شركة فلبينية لإدارة وتشغيل الميناء الجنوبي في بورتسودان لفترة عشرين عاما، عقب احتجاجات من عمال الموانئ والرأي العام السوداني.

في الأثناء، تتعالى شكاوى المصدرين والمستوردين حاليا، من ضعف أداء الميناء في استقبال البواخر الواردة أو ترحيل سلع الصادرات، بما يؤثر على حركة التجارة الخارجية.



يخوت تعبر المتوسط

## مساع لإحياء سياحة المراسي لزيادة الموارد في مصر

### خفض رسوم عبور سفن السياحة واليخوت 50 في المئة شرط توقفها ثلاثة أيام

وشكلت الدول الثلاث لجنة لدراسة مسارات رحلات السفن السياحية بين موانئها لتقديم منتج سياحي متميز يضمن الاستفادة من الموروث الثقافي والحضاري.

وأكد فؤاد ثابت عضو جمعية مستثمري بورسعيد، في شمال شرق القاهرة، أن مراسي مدينة بورسعيد تستقبل نحو ألفي سائح شهريا، حيث ترسو السفن البحرية لبعض الوقت، بما يمكن السياح من إجراء الجولات في بورسعيد أو الذهاب للقاهرة لزيارة المتاحف والأماكن الأثرية ثم العودة لاستكمال رحلاتهم.

وأشار إلى أن أشهر السفن السياحية في العالم تمر بميناء غرب بورسعيد، وعلى متنها أكثر من ألفي سائح، وترسو حوالي ثمان ساعات بالميناء.

ويقوم السياح بجولات في مدينة بورسعيد أو خارجها، ما يؤكد أن الاهتمام بسياحة المراسي مهم للغاية لتعزيز حركة السياحة الوافدة إلى مصر.

ويحقق خفض رسوم العبور على السفن السياحية التي تمر بقناة السويس فائدتين؛ الأولى أنه يزيد من إيرادات هيئة قناة السويس، عبر تشجيع المزيد من السفن على العبور، ويضاعف الموارد من خلال الأنشطة المصاحبة لسياحة المراسي السياحية.

أما الفائدة الثانية لخفض الرسوم فتتمثل في زيادة الحركة السياحية الوافدة إلى المدن السياحية الأخرى في البحر الأحمر، مثل الغردقة والجونة، فالسفن البحرية تجد مجموعة من الحوافز الحقيقية التي تدفعها إلى عبور قناة السويس، والاتجاه نحو تلك المدن التي يعيشها الكثير من سياح العالم.

وتعظم هذه التخفيضات من الاستفادة أيضا بفترات الانتظار الطويلة التي قضت عليها قناة السويس الجديدة، وسرعت حركة المرور بالقناة.

وقد يكون النمط السياحي الجديد طوق النجاة للسياحة المصرية التي منيت بخسائر قدرها المركز المصري للدراسات الاقتصادية بنحو 6 مليارات دولار منذ توقفها في منتصف مارس الماضي بسبب وباء كورونا.

وتشير التوقعات إلى تحرك المياه الراكدة في قطاع السياحة خلال شهر ديسمبر الحالي، مع قدوم نحو 150 ألف سائح، وتحقيق إيراد سياحي بنحو 45 مليون دولار تزامنا مع أعياد الكريسماس ورأس السنة الميلادية.

وتحتاج ورأس الخطوات استراتيجية متكاملة لتنشيط الحركة السياحية من خلال تدشين فنادق ومنتجعات وأماكن ترفيهية تحفز سياح المراسي البحرية على زيارة المقصد المصري وإنعاش هذا النمط السياحي.

تحاول الحكومة المصرية تنويع أنماط مقاصدها السياحية من خلال اتخاذ حزمة من الحوافز والإجراءات تستهدف طرحها على سياحة المراسي البحرية التي تجوب سفنها العملاقة البحر المتوسط، وتعتبر قناة السويس، لاستهداف المقاصد السياحية في العديد من الدول الآسيوية.

الأسواق، على عكس أنواع رحلات السياحة الأخرى التي تنظم من خلال شركات السياحة، حيث تعمل على تنشيط الأسواق عبر تعامل السائح مع المواطن أو المحال التجارية والمطاعم مباشرة.

وقال إيهاب عبدالعال عضو غرفة شركات السياحة، إن خفض رسوم العبور للسفن السياحية يعشش السياحة المصرية، خاصة على الرحلات التي تجوب البحر المتوسط، وتمر عبر قناة السويس، ومنه تتجه نحو شرق آسيا.

وعانت هذه السفن كثيرا من ارتفاع رسوم العبور في نقاء السويس، لدرجة باتت طارئة وكادت تدفعها لتغيير مسارها التقليدي.

وأضاف لـ"العرب" أن سياحة المراسي تعد نمطا مهماً للمقصد المصري لأنها تمتاز بانتظام الرحلات السياحية واستمرارها على مدار العام، لاسيما أن مصر تمتاز بتعدد المناطق السياحية التي تجذب هذا النمط.

إيهاب عبدالعال  
سياحة المراسي تمتاز بانتظام الرحلات واستمرارها

فؤاد ثابت  
أشهر سفن السياحة العالمية تمر من عندنا وهي طوق نجاة

وتعد مناطق مدن الإسكندرية وبورسعيد من أهم المقاصد السياحية على البحر المتوسط، والغردقة سفاجا وشرم الشيخ ودهب وطابا ومرسى علم أهمها على البحر الأحمر.

ويقدر عدد السياح الذين يتوافدون على سياحة المراسي بمصر بنحو 15 ألف سائح شهريا، ويمكن أن يتضاعف الرقم بشكل كبير بعد تجاوز جائحة كورونا.

ودشن مصر مشروعاً مشتركاً لسياحة المراسي مع كل من اليونان وقبرص، تزامنا مع التقارب السياسي بين الدول الثلاث عقب التوقيع على اتفاقيات ترسيم الحدود البحرية، وما ترتب عليها من اكتشافات غازية ضخمة بمياه البحر المتوسط

محمد حماد  
صحافي مصري

القاهرة - تسعى القاهرة لإحياء سياحة المراسي البحرية لإثاق مقصدها السياحي الذي أتى وباء كورونا على عواقبه، ولم يعد أمام الحكومة المصرية سوى البحث عن تنوع أنماط سياحتها التي تقتصر على السياحة الشاطئية بشكل رئيسي، تليها السياحة الثقافية.

وقررت هيئة قناة السويس منح تخفيضات للسفن السياحية والركاب واليخوت ذات حمولة كلية 300 طن فأكثر، لتشجيع السياحة البحرية بالمراسي المصرية.

وتعد قيمة التخفيضات لنحو 50 في المئة من رسوم العبور العادية في كل من رحلتها الذهاب والعودة للسفن السياحية التي تقوم بزيارة المراسي المصرية على البحرين المتوسط والأحمر على الأقل مدة توقفها في المراسي عن 72 ساعة.

وتعد سياحة المراسي من أهم أنواع السياحة عالميا، وتتميز بارتفاع إنفاق السائحين، وتعتمد على التسوق بشكل كبير، خلال زيارة السائحين للمزارات الأثرية والسياحية في كل دولة.

وتكشف دراسات اتحاد الغرف السياحية المصرية أن معدل إنفاق السائح عبر المراسي البحرية يزيد على إنفاق السائح في برامج السياحة الشاطئية أو الثقافية العادية بنحو أربع مرات، ما يمنحها ميزة تفضيلية لتنشيط السوق المحلي.

وتتراوح مدة رحلة سياحة المراسي بين ثلاثة أسابيع إلى شهر، ويستحوذ البحر المتوسط على النوع الأكبر من هذه الرحلات بأسعار تتراوح بين ثلاثة آلاف وعشرة آلاف دولار، حسب برنامج ورفاهية كل باخرة.

وتعد سفن "كروز" العملاقة من أشهر وسائل السفر لسياحة المراسي، وتجوب موانئ عدد من الدول التي يتم الاتفاق عليها وفق برنامج كل رحلة، وعند وصول ميناء كل دولة يمكن للسائح الذهاب إلى المزارات السياحية التي يرغب في زيارتها.

ويفضل الأثرياء هذا النمط السياحي، فيما يتراوح عدد السياح في المركب الواحد بين ألف إلى ثلاثة آلاف سائح. ويعد المردود الاقتصادي لهذا النوع من النمط السياحي مباشرا لحركة

## الأردن يعلن عن إجراءات لتوسيع الحماية الاجتماعية

ستتمكن من الاستثمارية في برامج الضمان الاجتماعي (حماية ومساند وتمكين)، وتقديم دعم مالي مباشر لاستدامة القطاعات الاقتصادية بهدف المحافظة على 180 ألف فرصة عمل في حوالي 20 ألف مؤسسة في القطاع الخاص، إضافة إلى توفير حوالي 20 مليون دينار ليستخدم منها قطاع السياحة.

وأشار إلى أنه "كلف وزير التخطيط والتعاون الدولي للعمل على توفير جزء من التكلفة من المساعدات الخارجية".

وأكد الخصاونة أن "هناك بوادر توشّر بان المنحى الوبائي بدأ يستقر، ولكن من المبكر أن نطمئن فمأزنا أمام تحد وبائي في مرحلة ما زالت تصنف بانها حرجة".

وقال إنه "في حال كان الوضع الوبائي يبضي نحو الاستقرار فسنعود إلى إعادة الفتح التدريجي والأمن لبعض القطاعات ورفع بعض القيود التي فرضت، وفي حال أي تحسن في الوضع الوبائي سنذهب باتجاه التخفيف الدروس بشكل يسمح بعودة الحياة الاقتصادية للقطاعات التي تضررت".

وأوضح رئيس الوزراء أن هذه الإجراءات تأتي استمرارا لمجموعة من الإجراءات التي أعلن عنها البنك المركزي الأسبوع الماضي والإجراءات التي أعلن عنها رئيس الوزراء لاستئناف زيادات الرواتب والمعاولات للجهازين المدني والعسكري بان يباشر الحكومة باتخاذ سلسلة من الإجراءات التي تستهدف مساندة المواطن الأردني واستدامة فرص العمل والتخفيف من جائحة كورونا.

العملين في القطاع الخاص، وتوسيع الحماية الاجتماعية للأسر والأفراد بقيمة إجمالية تصل إلى نحو 320 مليون دينار".

450  
مليون دولار قيمة التمويلات لتوسيع الحماية الاجتماعية ودعم القطاعات المتضررة

وأضاف أن هذه الإجراءات تستهدف زيادة عدد المستفيدين من صندوق المعونة الوطنية ضمن برنامج تكافل بمقدار 100 ألف أسرة ليغطي بالإضافة إلى هذه الأسر بعض عمال المياومة غير المشمولين بمظلة الضمان الاجتماعي. وتابع الخصاونة أن "هذه الإجراءات



مظلة الضمان الاجتماعي ملاذ المواطنين